**مطبوعة منهجية تحقيق المخطوط**

 **سنة 2 ماستر عقيدة**

**معنى تحقيق التراث**

**مفهوم التحقيق لغة واصطلاحا :**

وكلمة التحقيق تدور في اللغة حول: " إحكام الشئ وصحته والتيقن والتثبت ففي مقاييس اللغة: يقال "ثوب محقق إذا كان محكم النسج". **وفي لسان العرب**: حقه يحق وأحقه، كلاهما أثبته، وصار عنده حقا لا شك

فيه، وحق الأمر يحقه حقا وأحقه. كان منه على يقين، نقول حققت الأمر وأحققته إذا كنت على يقين منه.

**فالتحقيق مداره في اللغة:** العلم بالشيء، ومعرفة حقيقته على وجه اليقين.

**والكلام المحقَّق:** المُحكَم الصَّنعة الرصين.

**والتحقيق في الاصطلاح:**

هو الفحص العلمي للنصوص، من حيث مصدرُها، وصحة نصها، وإنشاؤها، وصفاتها، وتاريخها، وبعبارة أخرى : "أن يؤدَّى الكتاب أداءً صادقًا كما وضَعَه مؤ لِّفُه كمًّا وكيفًا بقدر الإمكان".

أما المدلول الاصطلاحي للتحقيق فهو: " إخراج الكتاب على أسس صحيحة محكمة من التحقيق العلمي في عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبته إليه، وتحريره من التصنيف والتحريف، والخطأ والنقص، والزيادة ." أو إخ ا رجه بصورة مطابقة لأصل المؤلف أو الأصل الصحيح الموثوق إذا فقدت نسخة المؤلف.

ويقصد به أيضا بذل عناية خاصة بالمخطوطات حتى يمكن التثبت من استيفائها لشروط معينة. وإذا قصدنا الدقة، فإن التحقيق لا يقتصر على المخطوطات من الكتب فقط، بل يشمل أوعية المعلومات الأخرى، كالوثائق بأنواعها المختلفة،

وكذلك فإن إجراءات التحقيق في الواقع تذهب إلى أبعد من التيقن من عنوان الكتاب المخطوط، واسم مؤلفه، ونسبته إليه، وتثبيت النص كما دونه المؤلف، وإنما تسعى تلك الإجراءات إلى تقديم دراسة شاملة لكل ما يحيط بظروف إنتاج المخطوطة، وحياة مؤلفها، ومنهجه العلمي، وعصره، وكل ما تتوجب د ا رسته في بحث علمي متكامل.

**صفات المحقق وشروط التحقيق:**

ليس التحقيق أم اً ر هينًا، فيغدو نُهْزَةَ المختلِّس، إنه عند المكابدة والمعاناة أشدُّ على النفس من تصنيف كتاب جديد، وهذا ما فَرَضَ على المشتغل فيه شروطًا لا بد من توافرها فيه؛ ليستقيم له عملُه، كما اقتضى منه أخلاقًا لا بد من التح لِّي بها؛ كيما يؤتي عملُه أُكُلَه على خير وجه، ولا شك أن الجانب الخُلقي لازمٌ قبل كل شيء؛ لأن العمل العلمي في جوهره عملٌ أخلاقي.

أما أبرز تلك السجايا التي ينبغي أن يتحلَّى بها المح قِّقُ، فهي الأمانة والصبر، إن الأمانة في أداء النص صحيحًا بلا تزيد أو نقصان - تقتضي من المحقق سخاءً بالجهد والوقت، وصب اً ر على العمل بلا حساب.

وأما الشروط والمؤهلات العلمية، فهي تقسم إلى قسمين: عامة وخاصة.

• **المؤهلات العامة:**

-1 أن يكون عارفًا باللُّغة العربية - ألفاظها وأساليبها - معرفةً وافية.

-2 أن يكون ذا ثقافةٍ عامة.

-3 أن يكون على عِّلم بأنواع الخطوط العربية، وأطوارها التاريخية.

-4 أن يكون على دراية كافية بالمراجع والمصادر العربية ببلوغرافيا (، وفهارس الكتب العربية.

-5 أن يكون عارفًا بقواعد تحقيق المخطوطات، وأصول نشر الكتب. وأن تكون له الخبرة والتمرس بتحقيق المخطوطات، والد ا رسة الواسعة لأصول تحقيقها ومعرفة أصولها، وما كتبت به من خطوط متنوعة، مشرقية، وفارسية ومغربية... ويرفق ذلك المتمرس بنهج النساخ ومصطلحات القدماء في الكتابة، مثل علامات تضبيب،

اوللحق، والإحالة. ولابد من معرفة اصطلاحات القدامى في الضبط في الشكل وعلامات إهمال الحروف غير المعجمية، أو ما يسمى بالتعقبية.

• **المؤهلات الخاصة:**

على أن موضوع الكتاب المحقَّق يفترض على المح قِّق - بالإضافة إلى ما سلف - أن يكون متخصصًا به، عارفًا بأصوله، فمن أ ا رد تحقيق مخطوطٍ في النحو، فعليه أن يكون نحْويًّا ذا د ا رية بتاريخ النحو والنحاة ومدارسهم، ومن أراد التحقيق في الرياضيات، فعليه أن يكون رياضيًّا ذا د ا رية بتاريخ العلوم عند العرب... وهكذا.

- سعة الاطلاع كتب الت ا رث، ومصادره في مختلف جوانب البحث والمعرفة، ومعرفة مناهج مؤلفه، وتوجهاته العلمية وطرق البحث في مصنفاته حول شتى العلوم مما يساعد المحقق على تحرير وتوثيق نصوص الكتاب الذي يعمل على تحقيقه.

- التواضع: واستعداده للحوار الهادف والنقاش البناء والبعد عن تمسك بالرأي الواحد الشخصي.

- عدم التصرف في المخطوطات وضرورة الحفاظ على عباراتها وأساليبها ويتعين عليه التجرد من الأهواء الشخصية المذهبية أو العبث لإخراجها على أي شكل وصورة رغبة في الاستنكار وتحقيق المكاسب المادية أو بالسطو على جهود الآخرين .

- الإحساس بقيمة الت ا رث العلمي والفكري إحساس ينبع من الإيمان العميق بدوره الفعال في بناء حضارة الأمة عن طريق إحياء تراثها.

**مراحل تحقيق المخطوط:**

يمر تحقيق المخطوطات بثلاث مراحل أساسية على النحو التالي:

**1 مرحلة التفتيش عن مخطوطة ملائمة )اختيار المخطوط(:** تشتمل هذه المرحلة

على الخطوتين الآتيتين:

**أ- وضع مواصفات للمخطوطة المطلوبة:** يضع المحقق مواصفات معينة للمخطوطة التي يزمع تحقيقها، وأهم هذه المواصفات هي:

- ملاءمة المخطوطة لإمكانات المحقق وقد ا رته العلمية والثقافية.

- صلاحية المخطوطة للتحقيق من ناحية سلامتها من التلف واكتمالها

ووضوح خطها وإمكان قراءتها.

- القيمة العلمية للمخطوطة: من ناحية أهليتها العلمية واستحقاقها للتحقيق،

والمعيار الذي يعتمده المحقق للتأكد من ذلك يستند أساسا إلى ثقافة المحقق وعلمه ومدى اطلاعه على موضوع المخطوطة وسمعة مؤلفها، ويمكن الاستئناس بآراء الأساتذة والزملاء وذوي الخبرة والاهتمام لاتخاذ قرار التحقيق من عدمه.

- عدم تحقيق المخطوطة سابقا أو حاليا: ويتم التأكد من ذلك بالاطلاع على فهارس المخطوطات المتنوعة، ولاسيما تلك الفهارس التي تعطي معلومات عن تحقيق المخطوطات ونشرها، وهناك فهارس خاصة بالمخطوطات المطبوعة، ويمكن التأكد من ذلك أيضا من خلال الاتصال بالأساتذة والزملاء والمهتمين والاستفسار منهم عن ذلك، وعما إذا كان محقق آخر قد باشر في الوقت الحاضر تحقيق المخطوطة المختارة نفسها، وفي هذه الحالة لا بد من الاتصال بذلك المحقق والاتفاق معه على صيغة معينة، مثل مشاركته في التحقيق أو غير ذلك، حفاظا على الجهد والوقت والمال المبذول في تحقيق مخطوطة بذاتها.

- إمكان الحصول على نسخ المخطوطة الأصلية، أو توفير صور لها، فقد تكون تلك النسخ في مكتبات خارج القطر، أو في مكتبات خاصة وليس من اليسير الحصول عليها لأسباب متنوعة، وتلك صعوبة تحتاج إلى جهود واتصالات شخصية أو مراسلات طويلة .

**ب- البحث عن المخطوطة المطلوبة:** بعد أن يتم للمحقق الاختيار الأولي

لمخطوطة معينة يتم جمع معلومات عنها بالطرق الآتية:

- يفضل مبدئيا أن يطلع المحقق على أدلة فهارس المخطوطات، ويمكن من خلال هذا الاطلاع إعداد قائمة بعناوين الفهارس التي يرى المحقق احتمال وجود معلومات على مخطوطته فيها، ثم يبدأ بتفحصها.

- يعد المحقق بطاقة معلومات مفصلة عن كل نسخة من مخطوطته المختارة.

- على المحقق أن يجهد نفسه بسؤال أساتذته وزملائه وذوي الخبرة والاهتمام عن كل ما يعرفونه عن مخطوطته المختارة.

**2 مرحلة الاختيار والمقابلة:**

تتضمن هذه المرحلة الخطوات الآتية:

\_ السعي إلى الحصول على نسخ المخطوطة المختارة أو صور لها، وذلك بعد أن تعرف المحقق على أماكن توافرها، فيبادر إلى الاتصال بتلك الجهات بالطرق المتيسرة له.

\_ بعد جمع ما يمكن من نسخ المخطوطة أو صورها، يقوم المحقق بالتفحص الدقيق لما توافر لديه من ذلك، والبحث في أي ركن من أركان المخطوطة عن أي معلومة يمكن أن تفيده.

\_ خلال عملية التفحص والتدقيق تلك، يدون المحقق ما يصل إليه من معلومات عن كل نسخة من نسخ المخطوطة في بطاقة خاصة بتلك النسخة بعد إعطاء رمز معين لكل نسخة.

\_ يخرج المحقق من كل ذلك، ومما تجمع لديه من معلومات استقاها من مصادره المتنوعة، إلى نتيجة حاسمة يعيد بموجبها ترتيب نسخ المخطوطة التي توافرت لديه بحسب أهميتها، مبتدئا بالنسخة الأم، التي سيعتمدها في تحقيق نص المخطوطة، تساندها وتتكافل معها وتستكمل نواقصها بقية النسخ الموجودة.

\_ بعد كل ذلك يضع المحقق خطة للتحقيق، وتأتي هذه الخطة من خلال د ا رسة المحقق لما كتب عن تحقيق النصوص المخطوطة وتوثيقها، ومن خلال إطلاعه على عدد من المخطوطات المحققة المنشورة، ورصده لنقاط القوة والضعف في أساليب ومناهج تحقيق تلك المخطوطات.

**3 مرحلة التحقيق:**

في هذه المرحلة يبدأ المحقق عملية بحث ود ا رسة واسعة ومتعمقة، للتحقق وجمع كل ما كتب عن المخطوطة وعن مؤلفها، و بالتالي يبدأ بتحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه وتحقيق المتن. ويعتبر ضبط عنوان الكتاب واسم المؤلف، ونسبة الكتاب إلى مؤلفه، وتقويم النص من العمليات الأساسية في مجال تحقيق المخطوطات العربية. وهي المرحلة العملية وتقوم على التثبت من مؤلف الكتاب وعنوانه، أما عنوان الكتاب واسم المؤلف فغالبا ما يذك ا رن في المقدمة، وفي حالة فقد أج ا زء من المقدمة أو طمس إحدى هاتين المعلومتين، أو جزء من أيهما كأن نعثر على عنوان الكتاب ولا نعثر على اسم المؤلف، أو نعثر على اسم المؤلف واسم الكتاب ناقصين، في مثل هذه الحالات يلزم الرجوع إلى الكتب البيبليوغ ا رفيا التي تحصى أسماء المؤلفين. أما إذا فقدت المقدمة وفقد معها اسم الكتاب واسم مؤلف فلا سبيل إلى التعرف على شخصيته إلا من خلال ق ا رءة النص وتحديد موضوعه، والتمرس بأساليب المؤلفين وخصائصهم، والرجوع إلى الكتب الموسوعية أو كتب التخصص التي قد تكون نقلت نصوصا عن هذا الكتاب وسمته أو ذكرت مؤلفه. وتلك كلها أمور تحتاج إلى خبرة واسعة بالت ا رث العربي وبإحاطة شاملة بخصائص المؤلفين، فإذا تم الاطمئنان إلى عنوان الكتاب واسم مؤلف، ثم الانتقال إلى النص نفسه فان كانت نسخة المؤلف هي التي ننشرها فلا مشكل لأنها تغني عن كل النسخ الأخرى، أما إذا كنا أما مجموعة من النسخ فيجب أن نرمز لكل منها برمز معين، وأن تتخذ أقدمها وأ وثقها وأصحها أساس للنشر، ويقابلها بالنسخ الأخرى ونثبت الخلافات بين النسخ في الحواشي.

**جمع النسخ وترتيبها:**

**الجمع:**

لا بد أن يسعى المحقِّقُ بادئَ ذي بدء إلى التعرُّف على نُسَخ مخطوطه التي قد تكون منتشرة في مكتبات العالم، ووسيلتُه إلى ذلك فهارس المخطوطات المختلفة، على أن أجلَّ الكتب المصنفة في هذا الباب، وأكثرها نفعًا للمح قِّق: كتاب "تاريخ الأدب العربي" للمستشرق الألماني كارل بروكلمان؛ فهو سجلٌّ ضخمٌ للمصنفات العربية، سواء المخطوط منها والمطبوع، مع العناية بت ا رجم المؤلفين، والدلالة على أماكن وجود المخطوطات في مكتبات العالم المختلفة، وقد ترجم إلى العربية أج ا زء منه، وما ت ا زل بقيته تنتظر من يترجمها، وكذا كتاب "تاريخ الت ا رث العربي" للأستاذ الدكتور فؤاد سزكين، وهو أعظم من كتاب بروكلمان.

**ترتيب النسخ:**

م ا رتب النسخ تكون على النحو الآتي:

-1 أحسن النسخ نسخةٌ كتَبَها المؤلفُ بخ طه، فهذه الأم.

-2 نسخة ق أ رها المص نف، أو قُرئت عليه، وأثبت بخ طه أنها قرئت عليه.

-1 نسخة كُتبتْ في عصر المؤلف، وتفضُل التي عليها سماعاتٌ على علماء إن

وجدت.

-4 نسخ أخرى كتبت بعد عصر المؤلف، وفي هذه النسخ يفضل الأقدم على

المتأخر، والتي كتبها عالم، أو قرئت على عالم، وقد تُقدَّم نسخة متأخرة على أقدم

منها لاعتبا ا رت أخرى )كونها أكثرَ ضبطًا، وأقل تحريفًا...(، أما النسخ التي لا تاريخ

عليها، فلا بد من تحديد تاريخها اعتمادًا على خطها، ونوعية ورقها وحبرها.

وعلى أي حال، فلا يجوز أبدًا أن يُنشر كتابٌ ما عن نسخة واحدةٍ، ما دام له نسخ

أخرى معروفة؛ لئلا يعوزه التحقيق العلمي والضبط.

**تحقيق النص:**

غاية التحقيق: تقديمُ المخطوط صحيحًا كما وضَعَه مؤ لِّفُه، أو هو أقرب إلى

ما وضعه مؤلفه، دون شرحه، ومعنى ذلك أن الجهود التي تبذل في كل مخطوط

يجب أن تتناول البحث في الزوايا الآتية:

-1 تحقيق عنوان الكتاب:

وليس بالأمر الهين؛ فبعضُ المخطوطات خِّلْوٌ من العنوان؛ إما لفقْد الورقة الأولى منها، أو لانطماس العنوان، أو لمخالفته الواقعَ لداعٍ من دواعي التزييف أو الجهل، ولا بد في هذه الأحوال من الرجوع إلى طائفة من كتُب الت ا رجم والتصنيف، ك"الفهرست" لابن النديم، و"كشف الظنون " لحاجي خليفة، و"معجم الأدباء" لياقوت الحَمَوي، وغيرها، ويساعد في ذلك أيضًا معرفةُ أسلوب المؤلف وطريقته في التصنيف.

-2 تحقيق اسم المؤلف ونسبة الكتاب إليه:

لا بد من التأكُّد من صحة ما يوضع على غلاف المخطوطة من معلومات؛ فقد يُنسب كتابٌ إلى غير صاحبه، وخيرُ مثال على ذلك "معجم العين" – أول معجم في ت ا رثنا العربي - فقد نُسب إلى الخليل بن أحمد، وفي هذه النسبة نظرٌ، وقد يُطمَس اسمُ المؤلف، أو يمحى، أو يعتريه التصحيف والتحريف، فالنصريُّ قد يصحف بالبصري، والحسنُ بالحسين، والخ ا رزُ بالخ ا زر... إلخ، كلُّ ذلك يوجب علينا أن ن ا رجع فهارس المكتبات، وكتب المؤلفات، وكتب الت ا رجم والمتشابه، وكتب التصحيف والتحريف؛ لنقف على حقيقة المؤلف، ونستوثق من نسبة الكتاب إليه.

**-**1 **تحقيق متن الكتاب:**

وهو أن يؤدَّى الكتاب أداءً صادقًا كما وضعه مؤلفه كمًّا وكيفًا بقدر الإمكان، فليس المتن تحسينًا أو تصحيحًا، وإنما هو أمانة الأداء التي تقتضيها أمانةُ التاريخ؛ فإن متن الكتاب حُكمٌ على المؤلف، وحكم على عصره وبيئته، وهي اعتبا ا رت تاريخية لها حُرْمتُها، كما أن ذلك الضرب من التصرُّف عدوانٌ على ح ق المؤلف الذي له وحده حقُّ التبديل والتغيير.

**• خطر تحقيق المتن:**

قديمًا قال الجاحظ: "ولربما أ ا رد مؤ لِّفُ الكتاب أن يصلح تصحيفًا، أو كلمةً ساقطة، فيكون إنشاءُ عشر ورقات من ح رِّ اللفظ وشريف المعاني أيسرَ عليه من إتمامِّ ذلك النقص، حتى يردَّ ه إلى موضعه من اتصال الكلام".

متممات لابد منها:

قبل ختام البحث، لا بد لنا من ذِّكر أمورٍ تحتاج إليها كلُّ مخطوطةٍ محقَّقة، تريد أن تأخذ طريقَها إلى النشر العلمي الصحيح:

-1 المقدمة:

تتضمن كلامًا حول موضوع الكتاب، وأهميته، وموقعه بين ما أُ لِّفَ قبله وبعده في فنه، وقيمة مؤ لِّفِّه وشأنه، وترجمته مع ذكر المصادر التي ترجمتْ له، ثم وصف المخطوط الذي اعتَمَد عليه النشرُ وصفًا كاملاً، يذكر فيه عدد أو ا رقه، وتاريخ نسخه، ومقاسه، ونوع خطه، والإجا ا زت والتملُّكات إن وجدت، ثم تثبت صورة الورقة الأولى

والأخيرة من المخطوط، ولا بد من بيان المنهج المتبَع في التحقيق.

-2 الفهارس:

وهي مفتاح الكتاب، والغاية منها تيسيرُ الإفادة من ك ل ما اشتمل عليه الكتابُ المنشور، وجعْل ما فيه في متناول كل باحث، وهي تختلف باختلاف موضوع الكتاب، على أن هناك فهارسَ تكاد تكون ثابتة في الكتب الأديبة والتاريخية واللغوية، وهي: فهارس الأعلام، وفهارس الأماكن والبلدان، وفهارس الشعر... إلخ.

-1 مسرد الم ا رجع:

آخر ما يَختتم به المح قِّقُ كتابَه ذِّكرُ الم ا رجع التي اعتمد عليها في تحقيقه، ضمن مسرد يبين فيه كل المعلومات المتعلقة بهذه الم ا رجع على النحو الآتي: اسم الكتاب، اسم مؤلفه، اسم محققه، الدار الناشرة، مكانها، رقم الطبعة، تاريخ الطبع.

**ومن المبادئ الأساسية التي ينبغي الالتفات إليها عند تحقيق النص** :

- ليس من مهمة المحقق تقويم النص أو تصحيح المعلومات الواردة به.

- ليس من مهمته استكمال النقص الموجود في النص إلا إذا كان النص لا يستقيم دون إضافة، وفي هذه الحالة يجب أن توضع الإضافة بين معقوفتين.

- أن تتخذ الهوامش) هوامش الصفحات ( في إثبات الخلاف بين النسخ / وتخريج النصوص أي ردها إلى مصادرها. فان كانت أية ق آ رنية ذكرت السورة التي وردت بها ورقمها فيها.

- ضرورة التنبيه على الأخطاء العلمية الواردة في النص. أما الأخطاء الإملائية واللغوية فتصوب في موضعها ما لم تكن النسخ التي ننشرها هي أصل المؤلف. ففي هذه الحالة نبقي الرسم الإملائي كما هو، والأخطاء النحوية واللغوية كما هي لأنها جزء من تكوين المؤلف ودليل على ثقافته، مع ذلك ينبغي التنبيه إلى الصواب في الحاشية.

- ربط أج ا زء الكتاب بعضها ببعض، بالشارة إلى ما سلف أو ما سيأتي من الكتاب مما له علاقة بموضوع الحديث.

**-3 المرحلة الثالثة:** مرحلة الإخ ا رج والنشر: وهي الصورة الأخيرة للكتاب المحقق

وتشمل على ما يلي:

**المقدمة**

عندما يفرغ المحقق من طبع النص، ينبغي أن يضع مقدمة للكتاب. والمقدمة ينبغي أن تتضمن ما يلي.

\_ موضوع الكتاب وما ألف فيه قبله.

\_ الكتاب نفسه، وشأنه بين الكتب التي ألفت في موضوعه، والأشياء الجديدة التي يقدمها لنا، وقيمة مؤلفه وشأنه وترجمته، مع ذكر المصادر التي ترجمت له.

\_ وصف المخطوط الذي اعتمد عليه في النشر.

\_ وصف النسخ المعتمدة في التحقيق.

و تشتمل ترجمة صاحب الكتاب على النقط التالية:

- تحقيق اسم الشخص بالضبط.

- تحقيق تاريخ مولده ووفاته.

- ذكر الشيوخ الذين تلقى عليهم العلم.

- ذكر التلاميذ الذين أفادوا من علمه.

- ذكر طرف من حياته ومهنته وتنقلاته.

- ذكر آ ا رء العلماء فيه من المعاصرين وغيرهم.

- ذكر المناظ ا رت والخلافات التي جرت بينه وبين معاصريه إن وجدت.

- ذكر طائفة من أشعاره إن كان له شعر.

- ذكر كتبه مرتبة هجائيا، مع بيان المطبوع منها والمخطوط، ومكان وجودها في مكتبات العالم.

يعتبر وصف النسخ المعتمدة في التحقيق أم ا ر لا بد منه، ويقتضي الموقف هنا أن يشتمل الوصف على ما يلي:

- ذكر مصدر النسخة بلدا، ومكتبة، أو شخصا إذا كانت في حوزة أحد الأف ا رد، مع النص على الرقم الذي تحمله في مكان وجودها.

- وصف الورقة الأولى بما فيها من عنوان الكتاب، واسم مؤلفه، وما حليت به من تمليكات وسماعات وق ا رءات، وما يوجد عليها من أختام.

- ذكر عدد أو ا رق المخطوطة، ونوع الترقيم الموجود، وإذا لم يوجد الترقيم يتم التنبيه إلى ذلك، مع الإشارة إلى ما قد يوجد من خلط في ترتيب الأو ا رق إن وجد، ثم قياس الصفحة طولا وعرضا، وما تشتمل عليه من سطور.

- ذكر نوع الخط، وهل هو بقلم واحد أم مختلف، وهل ميزت العناوين بخط مغاير، ونوع المداد وألوانه، ونوع الورق، وجودة الخط من عدمها.

- ذكر أبرز الظواهر الإملائية المتبعة في الرسم الذي جرت عليه المخطوطة وموقف المحقق منه.

- ذكر المصطلحات الكتابية التي تظهر من خلال المخطوطة، مثل التعقيبات، والإحالات، والرموز، والمختص ا رت، وعلامات السقط، والتضبيب والتحشية.

- ذكر ما يوجد على النسخة من ق ا رءات وسماع، أو ما يوحي بالمقابلة والتصحيح في الورقة الأولى، أو الأخيرة، أو في ثنايا الأو ا رق.

- ذكر أسلوب النسخة في الضبط بالشكل من حيث الوجود، والتمام والصحة

وعدمها.

- بيان ما قد يعت ري النسخة من تصحيفات وتحريفات، أو السلامة من ذلك، من حيث تمامها، أو نقصها، ووضوحها من عدمه.

- بيان ما قد يط أ ر على النسخة من عوادي الزمن، كالتآكل والخرم وآثار الأرضة والرطوبة.

- النص على تاريخ النسخ إذا كان مصرحا به في خاتمة النسخة، أو الاجتهاد في الوصول إليه من خلال الخبرة والد ا رية بالخطوط القديمة ونوع الورق، ومن خلال بعض التمليكات، والسماعات المؤرخة مما يؤدي إلى تحديد زمن تقريبي لتاريخ النسخ.

- وضع نماذج مصورة من المخطوطات المعتمدة في التحقيق بعد وصفها، وتكون ممثلة لصفحة العنوان، وصفحة المقدمة، والخاتمة، وصور بعض السماعات

إن وجدت، أو أية صفحة أخرى تحمل عنص ا ر مهما يدل على قيمة النسخة وأهميتها؛

- إي ا رد بعض السطور من المقدمة والخاتمة.

ولابد للمحقق من الإفصاح في المقدمة عن المنهج الذي سار عليه في التحقيق بشيء من التفصيل، ويشمل ذلك الإفصاح عن المنهج الذي اتبعه في اختيار النسخ المعتمدة، والأسباب التي أدت إلى ذلك الاختيار، إلى جانب الحديث عن منهجه في المقابلة وإثبات الفروق، وفي التصحيح والتقويم، وفي التعليقات والتخريج والهوامش

والفهارس. للوصول إلى معرفة النسخ المتباينة للكتاب الواحد حري بالمحقق الرجوع إلى فهارس المكتبات والأعمال البيبليوغ ا رفيا التي تحصي الت ا رث المخطوط، وتحدد أماكنه في مكتبات العالم مثل كتابي: تاريخ الأدب العربي "لكارل روكلمان"، وتاريخ الت ا رث العربي:" لفؤاد سيزكيم". والكتابان يسجلان المخطوطات العربية الموجودة في مكتبات العالم تحت أسماء مؤلفيها، فكل مؤلف تذكر م ؤلفاته التي وصلتنا، وكل كتاب منها يذكر النسخة وكذا المكتبات التي توجد بها.

**أ -مقدمة التحقيق:** وهي أخر ما يحرره المحقق حيث يتناول فيها تقديم د ا رسة

موجزة للكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف والتأكد من صحة العنوان ووصف المخطوطات وقيمة كل منها مشف وعة بالرمز الذي يصطلح كل منها، والترجمة للمؤلف والتعريف بمؤلفاته وأخي ا ر منهج التحقيق المتبع. ولابد أن يشفع ذلك بصور لأوائل وأواخر أو ا رق المخطوطات المعتمدة توثيقها بعمل المحقق ولا سيما إذا كانت هناك ق ا رءات وسماعات وبلاغات عليها.

**الخاتمة**

أما الخاتمة التي ينهي بها تحقيقه للمخطوط، فتتضمن النتائج التي حصل عليها من خلال معايشته لعملية التحقيق، وكذا النتائج العلمية التي انتهى إليها من خلال د ا رسته للكتاب الذي حققه.

**ب -الإخ ا رج الفني للكتاب:** إن إعداد الكتاب للطبع أمر يجب أن لا يترك للناشر وحده، بل يجب على المحقق أن يمتلك الذوق الطباعي في إعداد الكتاب للنشر ويكون ذلك بكتابة النسخة بعد التحقيق والم ا رجعة بالخط الواضح الذي لا لبس فيه ولا إبهام، أن يكون مستوفي لعلامات الترقيم، أن يكون منظم الفق ا رت والحواشي، أن يكون مغتني بالفهارس الفنية، أن يتجنب تعقيدات طباعية وقياسها، توضيح اسم المؤلف وأبيه وكنيته ولقبه وشهرته، ونسبته وسنة وفاته على صفحة. ومن الأفضل أن يسبق اسمه لقبه العلمي. وينبغي أن يختم الكتاب بمجموعة من الكشافات الهجائية التي تحلل محتواه وتيسر استخدامه كأن يوضع فهرس للآيات الق آ رنية، وآخر للأحاديث، وثالث للأعلام، و ا ربع للغة، وخامس للشعر، وسادس للأمثال، وسابع للموضوعات وفيه يبرز أدق جزئيات المسائل التي اشتمل عليها الكتاب.

**بعض الرموز وعلامات الضبط التي كان العلماء القدامى يستعملونها في مؤلفاتهم:**

جرت عادة علمائنا القدامى فيما يكتبونه، على استعمال رموز يشيرون بها إلى معان متعارفة بينهم، كما يستعملونها أيضا لاختصار بعض الكلمات فتصبح هذه الرموز بمثابة تلك الكلمات.

**أ - من أمثلة الرموز المستعملة لإفادة معان معينة:**

كلمة( صح) توضع فوق لفظ ما، معناها أن اللفظ على ما هو مثبت عليه صحيح. ص)، وتسمى(ضَبَّة) أو علامة التمريض، وتوضع عادة فوق العبارة التي هي صحيحة في كتابتها ولكنها خطأ في ذاتها، وتسمى هذه العلامة أيضا(علامة التَّضْبيب.) وضع حرف( ض) في وسط الكلام إشارة إلى وجود بياض في الأصل المنقول عنه ع ) بمعنى :لعله كذا. ظ )في الهامش، بمعنى :الظاهر. ك )في بعض الهوامش، معناها :كذا في الأصل. وضع خط أو نصف دائرة فوق لفظ ما، معناه أنه محذوف في الأصل المنقول عنه. وإذا كان في النص زيادة بعض الكلمات وجدت خطأ، فيشار إلى الزيادة بخط يوضع فوق الكلام منعطفا عليه من جانبيه .)-----( وأحيانا توضع الزيادة بين دائرتين صغيرتين(، أو بين نصفي دائرة)) (( ، وأحيانا توضع كلمة( لا )أو( من )أو( ا زئدة )فوق أول كلمة من الزيادة، ثم كلمة( إلى )فوق آخر كلمة منها. ب أما الرموز التي هي اختصا ا رت لبعض الكلمات، فمنها تع :تعالى .رحه :رحمه الله .ضه، رضي :رضي الله عنه .الخ :إلى آخره .أ ه: انتهى .ثنا :حدثنا .ثني :حدثني .نا :حدثنا أو أخبرنا .أنا :أخبرنا .أنبا :أنبأنا .ش :

الشرح. الش :الشارح .ع :موضع .ج :جمع .جج :جمع الجمع .ججج :جمع جمع الجمع . ة :قرية. وفي كتب الحديث جاءت اختصا ا رت لأسماء مؤلفي الكتب الستة وغيرها، وهي: خ :البخاري .م :مسلم .ت :الترمذي .د :أبو داود .ن :النسائي .ق :ابن ماجه

القزويني.